واجبنا نحو ابن بطوطة

نشرت « مجلة المغرب » في عددها الماضي جانباً من محاضرة السيد محمد الفاسي عن « ابن بطوطة » الرحالة المغربي الكبير الذي كان « من أعظم متجولي الاسلام رحلة وأكثرهم استيعاباً للاخبار » ويجد القارئ تتمة المحاضرة في نفس هذا العدد ، وسيعلم منها من يجهل ابن بطوطة شيئاً عنه ، وتجدد ذكراه عند من يعرف عنه شيئاً قل أو كثر ، ولقد كنت من بين هؤلاء الاخرين فجددت محاضرة السيد الفاسي ذكرى رحالتنا العظيم في ذهني ، وكلما فكرت فيه أو في رحلته زاد اعجابي بالشخص وكبر عمله في عيني كما كبر من قبل عند جميع من قرأه أو عرف عنه شيئاً في الشرق أو في الغرب .

سيبقى ابن بطوطة مرجعاً مهماً للتاريخ والجغرافية ومفخرة للمغرب والمغاربة ، ويحق لكل مغربي ولكل عربي أن يفتخر به وبرحلته ويجب على كل مغربي وعلى كل عربي أن يعرفه لمن يجهله ويجهل عمله كما يجب على كل منهما أن يسعى لتخليد ذكراه بأعمال محسوسة ومفيدة .

ونرى أن هذه الاعمال يجب أن تكون برعاية لجنة علمية متركبة من ادباء وعلماء مغاربة مثل سعادة وزير التعليم وأعضاء المجمع العلمي وفضيلة الشريف الشيخ عبد الحي الكتاني ومن مؤرخين مثل الشريف مولاي عبد الرحمان ابن زيدان والفقيه السيد محمد بن علي الدكالي ومن المشتغلين بالادب العربي والتاريخ المغربي والعلوم العربية من بين أساتذة معهد الدروس العليا ومن جميع من يهتم أو يشتغل بموضوعنا وعلى رأسهم السيد محمد الفاسي والمسيو ليفي بروفانصال .

وتسعى هذه اللجنة في البحث عن قبر الرحالة بطنجة وفي اصلاحه وبناء ضريح عليه على صفة فنية مغربية تليق بسمعتي الرجل والمغرب ، وتقوم أيضاً بتأليف حياة لابن بطوطة مسهبة جامعة وطبع رحلته طبعة فنية جميلة متقنة ومصححة مع التعاليق والشروح اللازمة لها كما تسعى لدى المجالس البلدية بالمدن المغربية وترجو منها اطلاق اسم ابن بطوطة على شارع من شوارع المدينة مع رخامة تذكارية فيها تاريخا ولادته ووفاته عند ابتداء الشارع .

وقد سبقت شقيقتنا مصر سائر البلدان العربية ، فقد قرر أخيراً مجلس بلدية الاسكندرية اطلاق اسم ابن بطوطة على شارع عظيم من شوارع المدينة ، وفعلاً وقع ذلك ، ونحن نشكر مصر وبالاخص الاسكندرية على فعلها ونتمنى أن تقتدي بها البلدان العربية الاخرى .

وهذا أقل ما يجب على المغاربة نحو عظيم من عظماء بلادهم ، وأقل ما يجب على كل انسان نحو رائدٍ خدم الانسانية والعلم وأظهر لهما ما كان مستتراً عليهما من هذا العالم في وقت أسرع وسائل النقل فيه الجمل والفرس .

(أديب)

الفن المغربي بالهند

سمو مهرجا كابورتالا من أمراء الهند العظام ، زار المغرب منذ سنوات وأعجب أيما اعجاب بفن البناء المغربي وقد اظهر اعجابه أخيراً للعيان وبنى من ماله الخاص لرعاياه المسلمين (وسموه غير مسلم وهو من طائفة الشيخ) مسجداً عظيماً بالهند . والجامع منقول نقلا دقيقاً بهندسته وشكله وزخرفه ومظهره ومأذنته عن جامع الكتبيين بمدينة مراكش التي زارها سموه ، وقد استجلب سموه فنانين مغاربة لانجاز ما قصد .